ثلاث قصائد

سلطان محمد

شعر

أغنيةُ الصداع

من ذا الصارخ في أذُني وأسمعه طنيناً /
يقلّبني الصداعُ في الإيقاع
كفصّة الخَلخالِ، ثمّ
يفكّكُني بماء المعدِن المرذولِ
(النحاس النحسِ)
من أُذُنيَّ،
لحينِ يصفَرّ الأنينُ
من شفتيَّ في أذن الطنينْ:

كأنّ زجاجةً، في عودها الأبديّ، تنكسرُ

تُسبَكُ، من تلقائها، فتنكسرُا
فتسبك، من تلقائها، وتنكسرُ
فتسبك، من تلقائها، وتنكسرُ
فتدخل في لغتي وتنكسران معا

أنا مثل ابن المليك الحضرميِّ،
من عُرب الصداع إلى روم الطنينِ
مُسيّرٌ قطعاً

وردة الأوجاع

هل،
عندما شققتَ ساقكَ وكشفتَ العظمَ
وسطَ بركة من الدماءِ حولكَ في الحمَّام،
نزلَ
إليكَ

الملاكُ؟
هل جاءتكَ المناشفُ والضمادةُ وشراشفُ الممرضاتِ؟

- لكنني أريدُ أن أرى المكتوبَ في ساقي

أريد أن أفهم لمَ تتعقّفُ طرقاتي كالخناجرِ نحوي
كلما قلت الطريق سالكةٌ ومستقيمةٌ دارت بيَ الدوائرُ، والغبارُ التفَّ وداخَ بي ظليي...

هل نزلَ الملاكُ إليكَ؟

- جاءَ، في حضنه بيتُ عنكبوتٍ وفي صوته رياح، ثم

قبّلني، على الجبين، قبلةَ الوجعِ الطويلةَ... دوخةٌ
فيها أزيزٌ
مثل سلك نحيف، مثل سلك حامٍ
يُدخله من أذن ويخرجه من الأخرى
حتى كأنَّ رأسي حبةٌ في مسبحة — دوخةٌ —
ودخلتُ في وردة الأوجاعِ، لذةً تسلخُ أخرى
كشطاً تلوَ كشطٍ من مخالب الطريق في عظمة ساقي
— دوخةٌ —
لماذا...؟

لماذا تتعقّفُ خطايَ في الطرقات؟

وصفة

ليسَ وجعاً... إنه عرَضٌ
صدّقني، يزولُ

عندما يقفُ الملاكُ، تحت ظُلَلٍ من الانتظار، معضعضاً أظافرَهُ
عندما يجلس ويُحصي الديدانَ فيكَ
لن تشعرَ، إذّاكَ، بأيّ شيءٍ
والباكونَ عليكَ، كفّوا:
المناديلُ ليست ببلاشٍ
والضحكُ أكثر من أن يُحصى

لفرط المآسي

ابتلِعْ، ملءَ كفيكَ، من حبوب التنويم
سيظل الوجعُ يقظاً كشاعر يعذّب المعنى في قصيدة نثر
ما دمت لا تؤمنُ بأنه عرَضٌ يزولُ
ما دمتَ
لا
تؤمنُ
بأنكَ
أنتَ
المرضُ
والدنيا سريرُكَ الأبيضُ:
محوٌ
في
زوال

سلطان محمد وُلد عام 1991 في مدينة الطائف. شاعر وناقد سينمائي. نُشرت له العديد من القصائد والقصص القصيرة على منصات وصحف أدبية مثل «أوكسجين»، «أونطولوجي»، «ختم السلطان»، «نزوى»، «آلترا-صوت» «جدلية» وغيرها. صدرت له مجموعتان شعريتان، «السبعون شأناً» عن رواشن للشعر 2021 و«صلوات الصعاليك» عن محترف أوكسجين 2024. يعمل ضمن فريق تحرير منصة «ميم السينمائية» ناشراً العديد من المقالات النقدية في الشأن السينمائي.

Copyright of this text is reserved with the authors